Al-Academy Journal
Issue 114
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1380

Structural Organization in Environmental Awareness Poster Designs

Farid Hassan Saleh [a1]

[a] *Master's Student - Faculty of Fine Arts - Graphic Design Department*

ARTICLEINFO

Article history:
Received 11 March 2024
Received in revised form 7 April 2024
Accepted 15 April 2024
Published 15 December 2024

Keywords:
formal organization, environmental awareness

ABSTRACT

The research reveals patterns and methods of displaying formal organizations in the design achievement, and the research included four chapters. The first chapter (the methodological framework) revealed the research problem and the researcher's question about the study problem was identified as follows: - What is the role of formal organization in environmental awareness poster designs? The importance of the research lies in contributing to the selection and construction of the idea according to formal organizational criteria and its enhancement of visual perception. The aim is to uncover the role of these organizations, define the temporal, spatial, and objective boundaries, followed by defining the terms and their procedural definition. The second chapter (the theoretical framework) contained two sections: - The role of communication, form, and concepts in graphic design. The second chapter was completed with indicators and a comparison between the previous study and the current study. Then came the third chapter, which dealt with research procedures. As for the fourth and final chapter, it included the research results, among the most prominent:

1. The formal organization represented by the central and focal pattern is predominant in educational design and is one of the most commonly used systems in the final output of educational graphic design. The fourth chapter also included several conclusions, among the most important: -

1. Adopting varied patterns in the formal system for elements within the poster space leads to competition between visual attraction and achieving dominance for shapes. At the end of the research, a list of sources, shapes, and diagrams was attached.

[1]*Corresponding author.*
E-mail address: Fareed.Hasan2304m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1380
Farid Hassan Saleh: Structural Organization in Environmental Awareness Poster Designs
Al-Academy Journal - Issue 114 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

التنظيم الشكلي في تصاميم ملصقات التوعية البيئية

فريد حسن صالح[1]

الملخص:

يكشف البحث عن أساليب اظهار التنظيمات الشكلية في المنجز التصميمي وقد تضمن البحث اربع فصول و جاء في الفصل الأول (الاطار المنهجي) الذي كشف عن مشكلة البحث و قد جاء تساؤل الباحث عن مشكلة الدراسة و تحددت بالتساؤل التالي: - ما هو دور التنظيم الشكلي في تصاميم ملصقات التوعية البيئية؟ وجاءت أهمية البحث في المساهمة في اختيار و بناء الفكرة وفق محددات التنظيم الشكلي و ما يؤديه من تحسين الادراك المرئي و تحدد الهدف في الكشف عن دور هذه التنظيمات، كما حدد الحدود الزمانية و المكانية و الموضوعية وتبعتها تحديد المصطلحات الواردة و تعريفها اجرائياء و قد احتوى الفصل الثاني (الاطار النظري) على مبحثين هما-: دور الاتصال و الشكل و مفاهيمه في التصميم الكرافيكي ,احتوى الفصل الثاني بمؤشرات ومقارنة بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية ، وبعدها الحق الفصل الثالث الذي عنى بإجراءات البحث ,اما الفصل الرابع والأخير فقد تضمن النتائج البحث من أبرزها :

1.ان التنظيم الشكلي الذي يتمثل بالنمط المركزي والبؤري هو السائد في التصميم التوعوي وهو من أكثر الأنظمة استخداما في الإخراج النهائي للمنجز الجرافيكي التوعوي

كما تضمن الفصل الرابع، عدة استنتاجات ومن أهمها - :

1.اعتماد الأنماط في النظام الشكلي متباين للعناصر ضمن فضاء الملصق يؤدي للتنافس بين الجذب المرئي وتحقيق السيادة للأشكال وفي نهية البحث تم الحاق قائمة المصادر وقائمة الاشكال.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الشكلي، التوعية البيئية.

الفصل الأول:

مشكلة البحث

أصبحت البيئية من القضايا المحورية و من التحديات الرئيسية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين إذ إن معظم المخاطر و المشكلات الناجمة عن التلوث سببها النشاطات البشرية و سوء استخدام الموارد , مما زاد الاهتمام محليا و دوليا بضرورة الانتباه الى المخاطر المستقبلية على الانسان و إشاعة التعامل بشكل صحيح بعيداً عن الاسراف أو استنزاف مواردها و ضرورة الحفاظ عليها و تعمل المنظمات الحكومية و منظمات المجتمع المدني في العالم على بث الوعي بين الجمهور باستمرار عن طريق مختلف الأنشطة الإعلامية و الاعلانية أيضاً وتشكيل التوعية عامل مهم في تصحيح التعامل مع مشكلات البيئة خصوصاً في العراق عبر وسائلها المتاحة , فإن مشكلات البيئة في العراق كبيرة و هي بحاجة الى وسائل توعية مؤثرة و لا يمكن استخدام تلك الوسائل دون اعداد مسبق وفق محددات و من اهما التصميم الجرافيكي الذي يعد وسيلة مرئية توعوية مهمة و مما تقدم فان مشكلة البحث يمكن ان تصاغ عبر التساؤل الاتي :

- ما دور التنظيم الشكلي في تصاميم ملصقات التوعية البيئية ؟

أهمية البحث:

1. قد يسهم في توضيح قيمة التنظيم الشكلي في التأثير على الجمهور عبر الاتصال المرئي والصور والنصوص الخاصة بتصاميم التوعية البيئية.
2. قد يساعد على ايجاد حلول مناسبة لتوظيف العناصر وفق بناء تنظيمي صحيح للأشكال والعناصر الداخلة في تصاميم التوعية البيئية التي تنعكس ايجاباءعلى عمل المؤسسات والدوائر المعنية بالحفاظ على البيئة.

[1] طالب ماجستير- كلية الفنون الجميلة- قسم التصميم الجر افيكي .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الكشـف عن دور التنظيم الشـكلي في تصـميم ملصـقات التوعية البيئية, مما يسـهم في إيصـال الأهداف المرسومة لها .

حدود البحث:

يتحرك البحث على وفق الحدود الآتية: -

اولاً/ الحدود الموضوعية: دراسة التنظيم الشكلي في تصاميم التوعية البيئية.

ثانياً/ الحدود الزمانية: تتحدد عن طريق تاريخ نشر الملصقات التوعوية لعام2023 م.

ثالثاً / الحدود المكانية: الملصقات الصادرة عن المديرية العامة للعلاقات والإعلام - قسم الوعي البلدي في (امانة بغداد) بغداد – العراق.

تحديد المصطلحات :

1-التَّنْظيمُ : لُغَةً: اشتقت كلمة تنظيم من الجذر نظم – تنظيمات " جَمْعٌ ومُفْرَدُها تَنْظيمٌ ونِظامٌ وَ (التَّنْظيمُ: اتَّسَقُ، أَسْتَقامُ، تَنْضَدُ " (Ibrahim, 2009, p. 199)

- التَّنْظيمُ هوَ التَّأْليفُ، اذْ يُقالُ، أَنْظِمَةٍ، نُظُمًا ونِظَامًا، ونُظِّمَ اَلْاَمْرَ عَلَى المَثَلِ وكُلُّ شَيْءٍ قَرَنْتَهُ باخِرٌ اَوْ نَظَّمَتْ بَعْضُهُ الَّى بَعْضٍ فَقَدْ نَظَّمَهُ" (Ibn Manzur, 1965, p. 462).

اصْـطِلَاحًا: التنظيم " يشـمل المعنى الاوسـع للمفهوم بالمعنى العام هو " أحد مفاهيم العقل الاسـاسـية ويشـمل الترتيب الزماني، الترتيب المكاني، الترتيب العددي، السلاسل والعلل والقوانين، الغايات، الاجناس، الانواع والاحوال الاجتماعية، والقيم الاخلاقية والجمالية"(Salbiya, 1964. p. 471)

اجرائيا : - هو عملية تجميع وتوظيف مترابط ومتوازن للأجزاء والعناصر التصميمية لتكوين شكل، ذو هيكل مترابط من العلاقات البنائية وفق تنظيم متناسق، مما يحقق الابعاد الوظيفية والجمالية والمعنوية للمنجز الجرافيكي.

التنظيم الشـكلي إجرائياً : هو الترتيب المنظم للعناصـر والأجزاء ضـمن مسـاحة محددة بحيث يحقق التصـميم أهدافه بكفاءة وفعالية في إطار تنسيق خطي وهمي , ويتضمن التنظيم الشكلي تقسيم المساحة باستخدام العناصر الصور الخطوط والأساسات وفقًا لتقسيمات هندسية لأنماط متعددة و يؤدي التنظيم دوراً مهماً يضمن التنوع ويؤثر على العلاقات بشكل ايجابي بين عناصر التصميم لتحسين الرؤية الجمالية والأداء بشكل فعال.

2- التوعيَةُ البيئية / اصْـطِلَاحًا: " ان مصـطلح التوعية البيئية من الوعي البيئي يعني إدراك الفرد لطبيعة الظروف والمخاطر والمعوقات المحيطة وكيف يستطيع التفاعل معها والتجاوب مع مفرداتها بحيث يكون متكيفا مع البيئة او الوسـط الاجتماعي الذي يعيش فيه " (Al-Hasan et al., 2002, p.2)

إجرائيا: هي مجموعة من الارشـادات، تهدف الى تكوين وعي بيئي، والمسـاعدة في صـناعة ثقافة ووعي لدى افراد المجتمع ، عن طريق الفعاليات والأنشطة التي تقدم لهم عن طريق الدوائر والمؤسسات المعنية ، وتوجيه الجمهور حول سلوك او فعل إيجابي، يساهم في حل المشكلات او الحالات التي تلحق ضرراً في بيئتهم عن طريق وسائل الاتصال ومنها الملصقات .

الفصل الثاني / الاطار النظري:

المبحث الأول : الاتصال التوعوي في التصميم .

الاتصـال هو نظام للتفاعل في السـلوك الانسـاني ، والاتصـال يُعد جزءاً أسـاسـياً للتغير الاجتماعي ، وربما يركز كل تحليل للتغير الاجتماعي في النهاية على عمليات الاتصـال التي تؤثر في احداث تغيرات في سـلوك المتلقي التي تحدث نتيجة لنقل الرسـالة ، واننا حين نتحدث عن الاتصـال الفعال فإننا نعني الاتصـال الذي ينجم عنهُ تغيرات في سـلوك المتلقي " وعلى الرغم من التطور الحاصل والمستمر في ميادين وسائل الاتصال التي تمثل بمجملها اساليب ووسائل اتصالية لنقل الثقافة والمعرفة الى الجمهور المتلقي ، فان التصميم عامة والتصميم الطباعي خاصة (المطبوعات) ومنها الملصق لايزال لهُ الدور الفعال والحضور المتميز في المجتمع"(Al-Samarrai. 2006, p. 18) وهذا يعود الى التطور الطباعي وتطور وسـائل الإنتاج اذ " يمتاز التصـميم بأنهُ منظومة

متكاملة من التنويعات الشكلية والعناصر المتآلفة بعضها مع بعض والتي تعتمد بشكل اساس الاشكال والصور والكتابات والقيم اللونية ، لتؤسس علاقات تصميمية تخدم هدفاً وظيفياً محدداً لأهداف و بما يحقق هدف الاتصال في نقل الرسائل التصميمية او التوعوية الى جميع افراد المجتمع (Al-Qaisi, 2001, p. 7) فالاتصال التوعوي يتجسد في المنجز الجرافيكي كأداة للتواصل , فهو أحد الفروع الأساسية في النشاط الإعلامي و الإعلاني في آن واحد الذي يهتم بقضايا التوعية . إنَّ الإعلام هو وسيلة تواصل فاعلة في التوعوي ، اذ يسعى إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية و تثقيفية إذ يمثل عنصر مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تشكيل مقدار من الوعي في نظر الفرد إلى مختلف القضايا والمشكلات البيئية .

التوعية البيئية :

تحظى البيئة ومشاكلها بأهمية كبيرة، لذا فرضت القضايا البيئية نفسها على مختلف المستويات والأصعدة، سواء كانت محلية أو إقليمية . مما شجع الدول على عقد المؤتمرات والندوات و نشاطات لوضع قوانين تحد من ذلك الخطر الذي يهدد جميع الكائنات الحية بما في ذلك الفرد الذي يعتبر المسؤول الأول عن هذه المشاكل، ويعتبر التلوث البيئي مشكلة العصر الحديث ومن أكثر مشاكله القضايا البارزة التي تهدد جميع الدول الواقع العراقي ليس بمعزل عن هذا التلوث، ويعد " الملصق (البيئي) التوعوي هو أحد صور ووسائل العولمة الثقافية المؤثرة يتجه الى جمهور محدد عن طريق سقف ثقافي ، يستند الى حقائق النفس والمجتمع والتأريخ والسياسة والاخلاق والدين في الحاضر والماضي ، ذلك ان الرموز تستمد دلالاتها من سياق ثقافي يتجسد أساساً في استعمالاتها ، فخارج هذا السياق الشامل لا يمكن ان تحيل على أي شيء " (Catula, 2012, p. 17) اذن فإن فن الملصق التوعوي هو نمط من أنماط (الاتصال الجماهيري)يسعى للارتقاء بالحياة الاجتماعية عن طريق قدرته التأثيرية وما يحققه من تغيير على مستوى الاتجاهات والسلوك وتوليد قيم انسانية جديدة وفقاً لاحتياجات المجتمع ، وتعد أهمية الملصقات التوعوية بالآتي : (Al-Kinani, 2004, p. 17)

1 -توفير المعلومات والبيانات المطلوبة للجمهور المستهدف حول الموضوعات والتي لها صلة بحياتهم وإحداث التعديلات المطلوبة عليها.

2- تغيير رأي الجماهير المستهدفة حول قضايا عامة أو محددة عبر التأثير في مواقفهم واتجاهاتهم نحوها.

باستعمال قواعد وأسس ونظم شكلية تساعد على صدق في" تعبير عن القضايا المتصلة بالذاتية والمجتمعية المتعلقة بالإنسان، وبما ان فن الملصق التوعوي هو أحد مجالاته الابداعية، لذا لإن من مسؤولياته تتحقق عن طريق وظيفتين رئيسيتين هما: - (Rawan, 2020, p. 14)

1-تنمية الوعي الاجتماعي ومن ثم التأثير والاقناع.

2- مهمة تطوير الثقافة المرئي للمتلقي.

ويعد ملصق التوعوي الاجتماعية منظومة خاضعة لمجموعة من القواعد والاسس والنظم والتقانات والمهارات الادائية الفكرية والتجريبية ، فإن لمزاولة المصمم الجرافيكي لأعماله التصميمية وتطويرها صلة وثيقة بالتغيرات والتحولات التي تحدث في العالم المعاصر " ونتيجة للثورة الرقمية وظهور المجتمع المعلوماتي فتح التقدم في تكنلوجيا الفضاء الاتصالي والانترنيت آفاقاً واسعة ساعدت على الاحتكاك بين تجارب الفنانين المصممين من مختلف الدول والاطلاع على ثقافاتهم واساليبهم لابتكار سياقات فنيه متفردة سواء بالشكل او المضمون او وسائل الاخراج" (Nada, 2016, p. 6) لا سيما التصميم الجرافيكي القائم اساساً على نظم معرفية قابلة للتحول تحمل سمات ثقافية واجتماعية ،و لأنه فن بصري متعدد الاتجاهات والاتصالات المجتمعية يسهم بالنهوض بالمجتمع وافكاره المؤثرة في الوعي الثقافي للشعوب " فالبناء الثقافي التصميمي يختص بالمعاني العلمية والفنية وبناء حضاري يجسد المعاني للمنظومة الثقافية التي اكتسبها الفرد من بيئته عبر المراحل المختلفة , والتي انعكست ثقافتها على حياة الافراد والشعوب في شكل منظومة متكاملة من القيم الروحية ،المعرفية الجمالية ،الاخلاقية " (Ayad 2008, p. 12) لقد اصبح التصميم الجرافيكي ذا ثقافة فكرية وفنية مغايرة عما كانت عليه سابقاً ، فضلاً عن الثقافات التكنولوجية التي ادت الى الخروج عن التقاليد المألوفة في تصميم العمل التصميمي ولا سيما ملصقات التوعية البيئية ،ولا يفوتنا ان نذكر ما لتوظيف الثقافة الرقمية من دور كبير في عالم الابداع الفني "(Dina.2016, p.181). واختلفت الوسائل والاساليب كثيراً في العصر الحديث، لكن المضمون نفسه ظلّ واحداً، ففي تأريخها الطويل مرت الملصقات بتغييرات عدة فرضتها التحولات الاجتماعية والثقافية

والاقتصادية والسياسية، ولكن مع كل تلك المتغيرات ظل هدفها واحداً لا يتغير، لفت نظر الجمهور المستهدف والتأثير ومحاولة اقناعهم برسالة ومضمون الملصق التوعوي , ويتجلى بصورة أكبر في مجال الإعلان البيئي بوصفه من الأنشطة التواصلية الهادفة الى تعزيز الوعي البيئي تجاه مشكلات البيئة وطرق حمايتها وتشكل الاتجاهات الإيجابية نحوها وتشكيل رأي عام مؤثر للجمهور عن طريق توجيه وسائل وأنشطة التصميم الجرافيكي التي تتضمن معلومات تثقيفية بخصوص هذا الجانب الاتصالي الذي يعزز التوعية المجتمعية وفقا لمقتضياتها و احتياجاتها الحياتية .

البنية الشكلية في الملصقات:

تعد البنية مجموعة من عناصر بنيت بعضها مع بعض الآخر لتكون كلاً موحداً ، وفي بنائها تسيد بعضها وأخرى تكون ساندة ومكملة لها ، محصلة لهذا البناء هو الشكل الناتج لعلاقة جدلية عميقة بين العناصر الحسية والعناصر المعنوية ، " انها منظومة من علاقات وقواعد تركيب متبادلة تربط بين عناصرها المختلفة ، تحوي ذاتها بفعل قوانين تركيبها ، وتعتمد مبدأ الأولوية المطلقة للكل على الاجزاء ، ولا يمكن فهم أي جزء أو عنصر من عناصرها بصورة مستقلة خارج الوضع الذي يشغله داخل المنظومة الكلية " (Nassif, Iman, 2017, p. 150) ان عملية البناء الشكلي تأتي أهميتها في التعبير عن رسالة الملصق التوعوي بنحو كبير والهدف من تصميمه كونها تنهل من الخزين المعرفي الفكري للمصمم الممتد من عمق تأريخ بيئته وأحد لغات وأساسيات الحوار المرئي , لقد اصبح البناء الشكلي لتصميم الملصقات التوعوية يمثل منظومة علامية تعد بمنزلة الرصيد الفاعل لولادة العلامة المرئية الادراكية ، يفسرها المتلقي عن طريق عملية عقلية استدلالية مبرمجة على وفق ثقافته المجتمعية ، التي تكمن في ذات العمل التصميمي، " ان فاعلية الناتج التصميمي ينصب في تنمية القدرة الابداعية والدلالية والسيميائي عن طريق اضفاء الحياة للعلامات داخل الحياة الاجتماعية لترجمة الوقائع الفكرية وذلك بكشف واستكشاف العلاقات الدلالية غير المرئية عن طريق التجلي المباشر لفكرة الملصق"(Huda, 2014, p. 220). ان الحاجة الى الملصق التوعوي كنشاط واعي يعتمد على فكر ومفهوم منظم في بنية متماسكة تحقق الرؤية المنشودة، وما طرأ على واقع المعرفة العلمية من تطور وتعمق ودراسة لذلك التطور التكنولوجي وتغير الحياة العصرية نحو افق أوسع ان وضع "الملصق التوعوي قيم تداولية غايتها التأثير في المتلقي وتعديل مواقفه ، معتمداً في ذلك بنية العلامات الشكلية التي غرضها الإبلاغ والتوصيل,اذ ان الملصق احد الأساليب التوعوية بوصفه وسيلة اتصالية تعبر عن فكرة او موضوع معين بالصور أو الرسوم أو الكلمات" فالرسوم و الاشكال في الملصق تتحدث عن تأثيراتها التي تمثل الواقع بذاته , بل الامر يتعدى ذلك لفهم الية توظيف و اشتغال هذه الوحدات من قبل المصمم بما يتسق مع الفكرة التصميمية للملصق و بما يعزز تكاملية اجزائها " (Iman, Asaad, 2021, p.542) لان الفكرة تتضامن مع الموضوع و بتالي لا يمكن ان يتحقق الاتصال المرئي و الجذب و الانتباه مالم تكون تلك الاشكال في تنظيم و اختيار صحيح .

المبحث الثاني:

مفهوم التنظيم الشكلي

تعد عملية التنظيم الشكلي هدفًا مهمًا في عملية التصميم اذا يسعى المصممون إلى تحقيق أهدافهم الوظيفية حسب متطلبات عملهم الفني ،و يمكن للمتلقي من خلاله أن يجد مسارًا بصريًا يتبعه ويؤدي التنظيم أيضاً دورًا مهمًا عن طريق معالجة الأشكال الأولية من الصور الفوتوغرافية وقيم الألوان والعناصر الأخرى حسب موضعها أو حركتها في الاتجاه لتخلق جاذبية وتوجه الانتباه إلى أشكال وعناصر أخرى ضمن "علاقات توزيع وجمع العناصر في التكوين التصميمي في بناء متداخل متماسك يساعد معه التكرار والاستمرارية في تحقيق الوحدة وهو بناء الهندسي للشكل " (Al-Maliki, 1996, p. 115) وفق ما ينتجه من " العلاقات المترابطة السريعة التي تعزز مسيرات الوحدة بموجب فعل النظام الذي يتجسد بفعل قدرته على التكامل والتلاحم " بين الاشكال و الأجزاء داخل التصميم او ينتج عنه في مرحلة " دخول الشكل على شكل بالارتباط بالتماس بالتفاعل بالتجاور بالاقتراب بالابتعاد بالتحديد بالتحرك , اذ هو عملية السيطرة على ناتج فعل شكل و شكل و الحاصل بينهما اذا يعد الترابط بين الاشكال الناتج الأهم في العملية التصميمية عن طريق نظام علاقات التي تحقق الترابط و التجانس من خلال النظام بين المفردات بعضها مع بعض بعلاقات تتنوع حسب التكوين التصميمي محققة الوحدة في بناء التصميم على ان يكون هذا النظام متميزا بطابع متحرك و غير ثابت لكي نصل الى حالة التغيير حتى تتولد صورا جديدة للنظام او بناء نظام جديد اذ يعد النظام "ممثل حقيقة ووجود التكوين وهو صورة ديناميكية لحركة الحياة " (Al-Ani, 2005, p. 48) لا سيما في تصميم الملصقات فالنظام يمثل حركة

العناصر التي تحكم المظهر العام (للتصميم) و تعكس مدى تطوره و اخضاعه لعملية التذوق الفني من قبل المتلقي لاستنتاج قيمته النفعية و الجمالية و تأثيرها في الرؤيا كفعل وظيفي استخدامي لترتيب و دراسة العناصر التصميمية و فاعليتها في التصميم و تمثل التنظيمات الشكلية "مجموعة من العلاقات البصرية المتوازنة بين مختلف أجزاء التكوين لاعتمادها على مبدا النسبة و التناسب التي تحكم ادراكنا البصري بما تحدثه من انسجام و تنوع بين اجزاء التكوين عبر تناغم اشكال متنوعة ضمن قياسات و احجام و قيم لونية مختلفة لتنتج توليفة شكلية و تناسبية بين أجزاء الوحدة الأساسية لتحقق بالنتيجة ايقاعا في التوزيع النسبي للمساحات " (Shaker, 1987, p. 141) و يكمن المنحى الجمالي في التنظيمات الشكلية " تعتمد حسب ملائمتها للناحية الوظيفية و الجمالية على تكرار وحدات معينة ضمن حيز محدود لغرض تحقيق الشد البصري بين مفردات عناصر مختلفة في فضاء التصميم بغية احداث جذب للانتباه من خلال الطرح الموضوعي للفكرة التي تمثل الأساس الذي يبنى علية (التصميم) و من ثم تجسديها له بشكل واقعي عن طريق تلك العناصر الشكلية المختلفة " (Al-Qaisi. p. 60) كما ان التنظيم الشكلي يؤكد تجميع للأشكال على وفق قوانين و أسس تنظيمية معينة من شانها ان تحرك مشاعرنا فعلا بطريقة معينة اذ ان عملية التنسيق لتلك المكونات التصميمية هي " التنظيم الذي يشكل القالب التصميمي الذي يحدد الشكل النهائي و الوظيفية الاستخدامية التي تكسب الناتج صفته النهائية و هذه التنظيمات تجعل من العناصر قابلة للتشكيل نتيجة طرق توزيعها المختلفة لذلك فهي مصدرا اخر للابتكار التصميمي الذي يحفز الابداع في التطبيق تبعا للفكرة المراد التعامل معها "(Herbert, 1968, p. 108) و لذا فإن عمليات التنظيم الشكلي و ما ينتج عنها من فعاليات في فضاء التصميم تعد غاية مهمة في العملية التصميمية و يسعى المصمم من ذلك الى تحقيق غرض وظيفي او تعبيري يتم اظهاره وفق متطلبات اللحظة و ان تصميم الملصق يمكن ان يحدث عبر الخطوط و الاشكال او الصورة و بقية العناصر التي تشكله فيكون نقاط جذب مهمة يجد المتلقي عبرها مساراً بصرياً ليتابعه و بتغيرات مفاجئة في اثناء المسار في الخطوط و الاتجاهات و "للتنظيم دور مهم عبر التغيير بعنصر الشكل من صورة فتوغرافية قيم لونية و حسب موقع الاشكال و اثارتها للحركة و الاتجاه و ان الفاعلية التي يشكلها الشكل في الفضاء عن طريق القدرة التي يمكن ان تحرك العين لها و التمعن في ذلك التصميم , لان نواتج سحب الانتباه تبقى ثابتة " (Al-Rubaie. 1999, p. 80) ويمكن للمصمم عبر التنوع ان يحقق أهدافاً واضحة للتفاعل مع الاشكال التصميمية التي يوظفها بأسلوبه الخاص ليظهر لنا تصميمه للملصق برؤية جديدة على وفق مرتكزات الفكرة التصميمية " (Ahmed, 1984, p. 16) اذ فالشكل يؤكد وجود الفضاء عبر التنوع من الصفات المظهرية مما يشكل كلاهما تلازماً لإظهار الاخر ضمن العمليات التصميمية التي تبدأ بحركة النقطة في تصميم الفضاء ضمن عملية التنظيم .

التنظيم في التصميم الجر افيكي :

يعد النظام بمفهومه العام احد المفاهيم " التي تعكس جوانب مادية و معنوية لاي مجتمع او بيئة يولد او يتواجد ضمن اطرها ومحدداتها وتكون الأنظمة عرضة للتغيير والتطور المستمر"(Akram, 2012, p. 10) ومع تسارع التقدم التكنلوجي و التقني , فأن فكرة النظام و التعامل معها قد يكون شيئاً طبيعيا ناتج عن تفكير الانسان النظمي " كشيء طبيعي في الحياة و أنظمتها الفاعلة , التي من شانها تحديد ماهية العناصر المتنوعة , المحددة لتلك الفعاليات , و بالتالي فهمها , فطبيعة الفكر الإنساني النظمي و ما حملته الطبيعة التي نعيش في كنفها من موازنة ذاتية قد شكلت نظما أساسيا لتوزيع وحدات و عناصر الطبيعة التي تمثلت بالاتزان "(Dina, 2010, p. 15) فأي عمل تنظيمي نجده , وفق سلوك الانسان النظمي والتي تهدف الى تأسيس نظام معين تتم ترجمته شكليا للجمهور تمر بمرحلتين أساسيتين تسهمان بترجمة الأفكار و اظهارها الى حيز الوجود و هما :- (Akram, p. 11)

1. المرحلة السلبية من التنظيم وهي مرحلة تجميع الأفكار وتنظيمها في ذهن المصمم المناط به حل إشكالية معينة وفق إستراتيجية مدروسة تنشد تحقيق غاية او هدف معين.
2. المرحلة الإيجابية من النظم وهي مرحلة المتعلقة باستخدام المصمم للتقنيات الإظهاري المتاحة له موظف خبراته وامكانياته الفنية والفكرية لتحقيق ذلك الهدف او الغاية بأسلوب منظم مدروس.

اذ تشترك هاتان المرحلتان في توظيف و" تجسيد الفكرة التصميمية واشغالها حيزا في الوجود، فالأولى تختص بالترسيم الذهني للفكرة وطريقة بلورتها وانمائها، والثانية تختص بإظهار المتحقق الشكلي لتلك الفكرة لتكون تنظيما مرئيا يؤدي غرضا معيناً" (Nassif, Sadiq, 2015, p. 100) فوجود النظام و فاعليته , سواء على مستوى مفهومه الكلي كنظام متكامل و مترابط يمثل هوية

معينة , ام على مستوى اجزائه المكونة له , و التي يؤدي كل منها وظيفته او غرضا معينا ضمن حدوده الهوية التي تمثل" وحدة مركبة تضم اقسام و أجزاء وفق تصنيفات تنظيمية فرعية , تشكل مجموعة من العناصر المشاركة في تكوين هذه النظام , اذ تتظافر كل من هذه العناصر والأجزاء والتكوينات الفرعية في تحقيق الوظيفة الادائية للنظام "(Al-Sayed 2020, p. 23) فالنظام الذي يعتمد المصمم عليه كمرتكز أساسي يعتمد عليه المصمم في عملية التنظيم الشكلي الهادف الى تحقيق معنى واضح لشكل التصميم عن طريق اداء منسجم كونه عملية بناء من شانها انتاج عدة تشكيلات متنوعة و متباينة الخصائص , و لا يتحقق ذلك الا عن طريق عملية توحيد العناصر التي يستخدمها المصمم في بناء متداخل و متماسك ليجسدها الشكل النهائي للتصميم اذ انه "يمثل حلقة الوصل الرابطة ما بين العلاقات و العناصر و الأسس التصميمية من جهة , و بين الوظيفة من جهة أخرى ممثلا العناصر الرئيسية التي من شانها تفعيل تلك المكونات مجتمعة لتحقيق الغاية و الهدف من التصميم و عند ضعف النظام التصميمي او ضعفه لسبب ما سيفقد التصميم دعامته الأساسية , كون استراتيجية التصميم الاحترافي تعتمد على تحقيق النظام فيه عن طريق تنظيم مكوناته "(Ayad 2008, vol. 3, p. 98) و هنا تتوضح احترافية المصمم عن طريق بناء منتظم يعتمد على العلاقات و فاعليتها مع مراعاة ان طبيعة التصميم " لا تتوقف على الاشكال و هيئتها و ما تحدثه من تأثير في حيز المكاني فقط , بل يرتبط مظهرها المرئي بالأسلوب الذي تنظم به الاشكال و كيفية بناء العلاقات الشكلية المسطحة من خلال مجموعة العمليات الادائية التي تتضمنها العملية التصميمية "(Ismail, 2000, p. 161) التي تختلف تبعاءلنوع التصميم و الغرض منه و اليات التعامل معه , فالنظام يحقق تأثيرات معينة لدى المتلقي عن طريق ادراكه لهذه العناصر المترابطة على شكل نظام بصري يمنح إحساس بالتكامل والقابلية على تحقيق التركيز والاقتناع والتعبير "فالنظام هو ترتيب او نسق يدخل فيه الألوان و العناصر التي تكون الشكل , فالنظام في المنجز الجرافيكي هو تكوين متكامل لمجموعة المفردات المادية المترابطة مع بعضها البعض وفق قواعد معينة لتشكيل مفهوم ذا خواص مميزة فالمصمم قد يجمع ما بين اللون و الشكل و الخط لينتج صورة تشبيه و في حالات أخرى قد يجمع بين نفس هذا العناصر و لكن بطريقة مختلفة كلياءو يتشكل النظام تبعاً لطبيعة التصميم وظيفته، فالنظام بمعناه الفني هو الشكل الخاص المأخوذ من عناصر تكوين المنجز التصميمي اذ هو الهيكل الذي يتكون من عناصر في حالة علاقة تفاعلية و له حدود تميزه عن غيره و هذا يعني ان النظام في التصميم هو الطريقة او الأسلوب او المنهج الذي ينتظم به عدد من الأجزاء و العناصر و المفردات فيما بينها من خلال علاقات تنظيمية، بحيث تظهر و تبدو كوحدة كلية متكاملة تمثل هذا النظام , يعد التنظيم من التقنيات التي تقوم بتنسيق الأجزاء و تنسيقها في التصميم " و يحولها الى تكوين متماسك من العلاقات التي تحقق أهدافا وظائفية و تعبيرية محددة , و هذا ما يجعل المصمم مدركا للترتيب المحكم لأجزاء منجزة في حدود سياقاته الزمانية و المكانية , و إن عملية تنظيم العلاقات البنائية للشكل التصميمي لابد و ان تؤدي الى إيجاد حالة تعبيرية دالة من شانها تحقيق حالة اتصال مع المتلقي تقوده للإدراك الكلي لذلك الشكل المحقق للجذب الاتصالي عن طريق إيجاد تناغم متسلسل يحقق ربطا ديناميكيا لأجزاء التصميم فيما بينها " (Al-Obaidi, 2014, p. 183) وبالتالي يمكن المصمم من التحكم بمسار حركة عين المتلقي و إعطاء حالة من الفهم و الادراك بما يحقق غايات التصميم النفعية و الوظيفية , عن طريق عدة عمليات يقوم بها أي منجز تصميمي و من أهمها (Sahar, 2010, p. 93)

1. تحقيق عوامل الاثارة والجذب عن طريق توزيع العناصر التيبوجرافيكية.
2. تطبيق ما يحتاج اليه المشروع التصميمي المنفذ من أسس التصميم وعلاقاته التي تتناسب وطبيعة ذلك وموضوعاته والأسلوب الإخراجية المعتمد في تنفيذه .
3. توظيف الأنظمة التصميمية بما يتضمن تحقيق التالف والوضوح.
4. توظيف معالجات تصميمية تتناسب وطبيعة التصميم والجهات المستهدفة من المتلقين من جهة أخرى.

ماهية الشكل في التصميم الجر افيكي :

تكمن فعالية التنظيم الشكلي في فعالية المحاور التي ينظمه المصمم عليها من خلال التقسيمات المكانية فالتنظيم الشكلي الموازي للأشكال تشارك في تكوين مساحات الصورة، وقيم الألوان والعناوين كل منها جزء من صلاحية المقياس وذلك من خلال حساب توزيع مراكز الثقل والنسب في جميع أنحاء النظام التصميمي "للشكل في ذاته , يحتاج الى الانتباه و التركيز , كما ان الشكل هو الذي يوجه ادراكنا و ينظمه و بدونه يكون تصميم ملصقات التوعية مستحيلا , فالشكل يزيد من جاذبية العناصر المكونة له

و يلفت الانتباه له لانه يمثل وحدة ذاتية في التكامل يمكن للمتلقي ادراكها بطريقة مباشـرة" (Youssef, 2018, p. 148) في المنطلق الصـوري هو صـورة , يمكن أن يأخذها القياس تبعاءلموضـع الحد الاوسـط في المتقدمين فهو يحقق" التنظيم الخاص الذي يتخذه الوسيط الحسي لذلك العمل و الذي من شانهِ ان يثير في المتلقي انفعالاًءاستاطيقياء, و عرفه" Jerome Stallins "بأنه الشيء الذي يتضـمن بعض التنظيم فاذا لم يكن شـكلاءمعروفاءفأننا نطلق على الشيء لا شـكل له (Adel, 2001, p. 8) و قد أقتبس مصـطلح " الشـكل من لفظ لاتيني (from) بمعنى هيئة او تنظيم او بناء , و الشـكل في العمل الفني هيئته , و الجوهرة المتجسـدة في خامته , سواء اكانت كلمات او حركات أم رقصات أم الوان , أم مجسمات , و كل عمل فني له شكل و مضمون " (Al-Shall, 1984, p. 123) , اذ يمثل الرؤية الخارجية للمادة " فالشـكل هو المظهر الكلي المرئي للأشـياء و الظواهر , و يكشـف لنا أسـس و مكونات الشـيء و خواصه حيث يتم رؤيتها و إدراكها حسـياءو ذهنياءفهو مدرك بصـري اذ ان قيمة المدرك البصـري تكمن في التنظيم الشـكلي المتقن للأنساق البصرية المؤسسة للبنية الداخلية , حيث يعد الشكل من الموضوعات التي يراها المصمم الحدود الأساسية لتفسير المعنى حيث لا يمكن فصل الشكل عن المعنى في جميع الحالات او الأساليب التي يعتمد عليها المصمم"(Ali, Duha, p. 164) اذ من الواجب ان يلبي التصميم الجوانب مدلولاته التعبيرية وفق نسق جمالي مؤثركما في الشكل رقم -1- .

شكل رقم -1-

تنظيم العناصر الشكلية في الملصقات:

للشكل جاذبية تؤثر في المتلقي ولها تأثير بحسب الطريقة التي ينظم بها بحسب حدود الفضاء والمسافة بين الاشكال هي التي تحدد الشـد البصـري اذ ان "تنظيم الشـكل ينطبق على الادراك العام مثلما ينطبق على الشـكل المصـمم، والفارق انه في التصـميم يجب ان تشـكل هذه القوة لتكوين أجزاء مترابطة، ولا يكفي ان يصـمم اشـكال واضـحة مدركة، هي من أسـس التصـميم، وتظهر الأهمية الكبيرة لتنظيم الشـكل في تنمية قوتنا الذهنية بتصـوراتنا ولكن الشـكل المُصـمم يجب ان تتوفر فيه أيضـا صـفة الكيان العضوي وان يكون كاملا متكامل في ذاته وقد اسميناه ذلك بالتكوين نظرا لأنه يحتوي على نظام خاص من العلاقات المغلقة التي تنتج ما يسمى بالوحدة وتعبر عن طريق الشد والفضاء، والتشابه علاقتين هامتين تساعد على تكوين الوحدة " (Robert, 1980, p. 38) بمعنى "ان هذان المربعان متقاربان بدرجة معينة فان التوترات الناشـئة في المجال تربط المربعين أحدهما بالأخر مثل خطوط الشـد في المجال المغناطيسي (انظر الى المخطط رقم -1-) وأننا هنا ندركهما كشكل واحد مكون من عنصرين مربعين، اننا نسـمي تأثير الجاذبية هذا على الحقل نفسـه: الشـد – الفضـاء، واذ نحن حركنا المربعين بعيدا عن بعضـهما، فأننا نصـل الى نقطة معينة لا ينتظم فيها المربعان كشكل مركب، يظهران كعناصر شكل مفكك تماماً " (روبرت . ص 30)

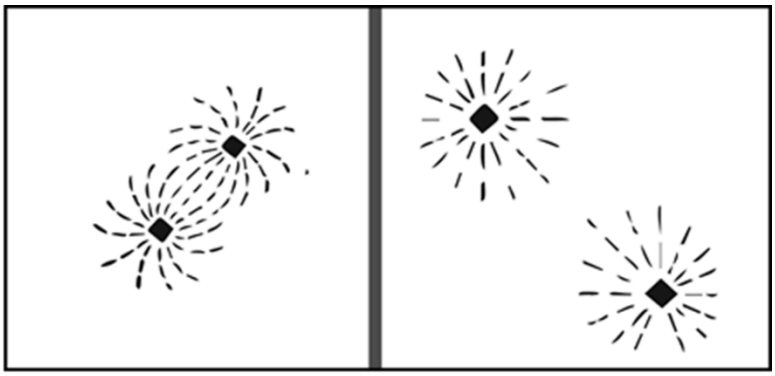

مخطط رقم -1- نموذج توضيحي الشد البصري المغناطيسي

تصميم توضيحي للشد البصري في التصميم الجرافيكي

وتسهم عمليات التنظيم الشكلي في اظهار " علاقات توزيع وجمع العناصر في التكوين التصميمي في بناء متداخل متماسك يساعد معه التكرار والاستمرارية في تحقيق الوحدة وهو بناء الهندسي للشكل " (Al-Maliki, p. 115) وفق ما ينتجه من " العلاقات المترابطة السريعة التي تعزز مسيرات الوحدة بموجب فعل النظام الذي يتجسد بفعل قدرته على التكامل والتلاحم بين الاشكال و الأجزاء داخل التصميم او ينتج عنه في مرحلة " دخول الشكل على شكل بالارتباط بالتماس بالتفاعل بالتجاور بالاقتراب بالابتعاد بالتحديد بالتحرك , اذ هو عملية السيطرة على ناتج فعل شكل و شكل و الحاصل بينهما اذا يعد الترابط بين الاشكال الناتج الأهم في العملية التصميمية عن طريق نظام علاقات التي تحقق الترابط و التجانس عن طريق النظام بين المفردات بعضها مع بعض بعلاقات تتنوع حسب التكوين التصميمي محققة الوحدة في بناء التصميم على ان يكون هذا النظام متميزا بطابع متحرك و غير ثابت لكي نصل الى حالة التغيير حتى تتولد صورا جديدة للنظام او بناء نظام جديد اذ يعد النظام ممثل حقيقة ووجود التكوين وهو صورة ديناميكية لحركة الحياة لا سيما في تصميم الملصقات فالنظام يمثل حركة العناصر التي تحكم المظهر العام للتصميم و تعكس مدى تطوره و اخضاعه لعملية التذوق الفني من قبل المتلقي لاستنتاج قيمته النفعية و الجمالية و تأثيرها في الرؤيا كفعل وظيفي استخدامي لترتيب و دراسة العناصر التصميمية و فاعليتها في التصميم و تمثل التنظيمات الشكلية "مجموعة من العلاقات البصرية المتوازنة بين مختلف أجزاء التكوين لاعتمادها على مبدا النسبة و التناسب التي تحكم ادراكنا البصري بما تحدثه من انسجام و تنوع بين اجزاء التكوين عبر تناغم اشكال متنوعة ضمن قياسات و احجام و قيم لونية مختلفة لتنتج توليفة شكلية و تناسبية بين أجزاء الوحدة الأساسية لتحقق بالنتيجة ايقاعا في التوزيع النسبي للمساحات " (Shaker p. 141) و يكمن المنحى الجمالي في التنظيمات الشكلية " تعتمد حسب ملائمتها للناحية الوظيفية و الجمالية على تكرار وحدات معينة ضمن حيز محدود لغرض تحقيق الشد البصري بين مفردات عناصر مختلفة في فضاء التصميم بغية احداث جذب للانتباه من خلال الطرح الموضوعي للفكرة التي تمثل الأساس الذي يبنى علية (التصميم) و من ثم تجسديها له بشكل واقعي عن طريق تلك العناصر الشكلية المختلفة " (Al-Qaisi p. 60) كما ان التنظيم الشكلي هو " تجميع للأشكال على وفق قوانين و أسس

تنظيمية معينة من شانها ان تحرك مشاعرنا فعلا بطريقة معينة "(Clive Bell, 2017, p. 42) اذ ان عملية التنسيق لتلك المكونات التصميمية هي " التنظيم الذي يشكل القالب التصميمي الذي يحدد الشكل النهائي و الوظيفية الاستخدامية التي تكسب الناتج صفته النهائية و هذه التنظيمات تجعل من العناصر قابلة للتشكيل نتيجة طرق توزيعها المختلفة لذلك فهي مصدرا اخر للابتكار التصميمي الذي يحفز الابداع في التطبيق تبعا للفكرة المراد التعامل معها "(Reid, 1968, p. 108) .و لذا فإن عمليات " التنظيم الشكلي و ما ينتج عنها من فعاليات في فضاء التصميم تعد غاية مهمة في العملية التصميمية , و يسعى المصمم من ذلك الى تحقيق غرض وظيفي او تعبيري يتم اظهاره وفق متطلبات اللحظة و ان تصميم الملصق يمكن ان يحدث عبر الخطوط و الاشكال او الصورة و بقية العناصر التي تشكله فيكون نقاط جذب مهمة يجد المتلقي عبرها مساراً بصرياً ليتابعه و بتغيرات مفاجئة في اثناء المسار في الخطوط و الاتجاهات "(Al-Rubaie, 1999, p. 77) و للتنظيم دور مهم عبر التغيير بعنصر الشكل من صورة فتوغرافية قيم لونية و حسب موقع الاشكال و اثارتها للحركة و الاتجاه و "ان الفاعلية التي يشكلها الشكل في الفضاء عن طريق القدرة التي يمكن ان تحرك العين لها و التمعن في ذلك التصميم , لان نواتج سحب الانتباه تبقى ثابتة" (Al-Rubie's.p 80) ويمكن للمصمم عبر التنوع ان يحقق أهدافاً واضحة للتفاعل مع الاشكال التصميمية التي يوظفها بأسلوبه الخاص ليظهر لنا تصميمه للملصق برؤية جديدة على وفق مرتكزات الفكرة التصميمية " (Ahmed, p. 16) اذا فالشكل يؤكد وجود الفضاء عبر التنوع من الصفات المظهرية مما يشكل كلاهما تلازماً لإظهار الاخر ضمن العمليات التصميمية التي تبدأ بحركة النقطة في تصميم الفضاء ضمن عملية التنظيم الإظهاري .

أنماط التنظيم الشكلي في التصميم :

من اجل تحقيق الغرض الوظيفي وللبحث عن خيال المصمم الجرافيكي وابداعه الفكري وصف هذه التنظيمات على سبيل المثال نذكر بعضاً منها: - (Al-Khafaji, 1999, p. 23)

1. التنظيم المركزي: -

للتنظيم المركزي خصائص منها تمركز التشكيلات حول نقطة مركزية وهو توزيع قائم على التماثل النصفي و يضيف المصمم أنماط من التنظيمات في الملصقات تكون مفردات فيه مكافئة لبعضها في الشكل والوظيفة بمعنى يكون الشكل المركزي ذات حجم كبير ينظم الوحدات الصغيرة حوله ويكون الفضاء المركزي موحد للتنظيم عموما في شكله وهو كبير بما يكفي لتجميع الفضاءات والعناصر الثانوية المرتبطة كشكله و ان تكون العناصر الثانوية الأقل حجما مكافئة لبعضها البعض في الوظيفة و الشكل او تكون منتظمة بأحد جوانب الشكل , يكون تنظيما شكليا لغرض تحقيق نظام مركزي حوله .

2 التنظيم الشبكي:

يعد التنظيم الشبكي هو مجموعتين متقاطعتين من الخطوط وتوزع التشكيلات على نظام تركيبي لخطوط تقسم الفضاء على هيئة خطوط وهمية موزعة بشكل متساوي او تكون عبارة عن خطوط متقاطعة " بمعنى ان معظم الاشكال موزعة بشكل غير مركزي وتعتمد على توزيع التكوينات بشكل شبه متساوي، عن طريق إقامة خطوط الطول و العرض يتم وضعها بصورة وهمية لتحقيق التوازن بين عناصر التصميم الرئيسية منها الصورة النص والرسوم التوضيحية .

3 التنظيم الاشعاعي:

يتمحور هذا التنظيم من خلال خطوط الشكل التي تتجه من نقطة واحدة تتمركز في احد اتجاهات المساحة التصميمية و تتوزع الى بقية المساحات داخل التصميم كأشعة الشمس و تقسم الخطوط حسب زاوية النقطة التي تبدأ منها انطلاقة الاتجاه الشعاعي وكذلك في طبيعة تكوينها و حجم و ارتفاع الخط و " يظهر التشكيلات و كأنها تنطلق من زاوية محددة و تمتد بشكل اذرع خطية تتجه نحو الخارج و بشكل شعاعي " (Lubna, p. 20) محققة نوع من الجذب البصري و ينتج نوع من الحركة البصرية داخل التصميم و توليد حركة وهمية تلتف هو العنصر او النص الكتابي او الصورة و تتعدد استخداماته وفقاً لموضوع التصميم .

4 التنظيمات المتعددة أو التجميعية:

اما التنظيمات المتعددة فهي " تتضمن استخدام تنظيمين احاديين او ثلاثة في ذات الوقت وضمن الوحدة الأساسية كاستخدام التنظيم الخطي والمركزي او الخطي والشعاعي والشبكي " (Al-Awadi, 1996, p. 183). بمعنى عدم التزام المصمم

بتنظيم شكلي ذات محددات لكنة يكون مفتوحا بحسب محددات الوظيفية للتصميم الجرافيكي ويمكنه ان ينتقى أكثر من نظام في التصميم .

5 النظام الشريطي:

يدخل في تنظيم تصاميم الأطر ضمن الفضاءات الأساسية بشكل متسلسل "يؤدي الى اعتماد صيغة ترتيب العناصر المكونة على امتداد محوري متتابع و متسلسل الواحد تلو الاخر، اذ قد تتكرر التصاميم بصورة منتظمة او متناوبة على امتداد اتجاه واحد فضلا عن استناد التصميم الى مبدا تدرج الأهمية في التنظيم الشكلي الشريطي عن طريق وضع العناصر حسب ترتيب الأهمية .

تصميم ملصقات التوعية البيئية:

يحتل الملصق بصورة عامة على أهمية في عملية الاتصال البصري فهو من الوسائط المهمة لان خيار مثالي للتواصل لأهميته في توفر المعلومات, فالملصق هو" مطبوع يصمم من أجل أن يفهم من نظرة سريعة, وهو يجمع مؤثرات بصرية مباشرة بوسائل مختصرة, ذات مقدرة على منافسة المحيط المشوش بصرياً ، ولكي يكون كذلك ينبغي أن يحتفظ بالوضوح والتميز ، فالملصق هو تعبير عن فكرة ، بسيط في تكويناته ، يتضمن عنصراً ذهنياً عميقاً"(Al-Azzawi, 1974, p. 11) فالملصق يؤثر ذهنيا على المتلقي وهو " واحد من مؤثرات الجذب البصري ، ونشير بذلك إلى الوسائل الفنية المستخدمة التي تزيد من أهميتها الدينامية في الحياة العصرية بأحداثها المتتابعة في ضوء ثقافة جمالية معاصرة بقدر ما يسعى إلى تحقيق التجانس البصري الخالص أو نقل التجربة العينية عن طريق عملية تنظيم للواقع بنفسه أو بتكثيف القدرة على التراكم الجمالي عن طريق دمجه وتحقيقه لهذه العناصر المشتركة بهدف استكمال وجوده الحقيقي في رصده لمظاهر حياتنا اليومية بأحداثها المتلاحقة "(Taban, Muhammad. 1979. p. 24) الملصق التوعوي منجز وظيفي يعتمد في تنفيذه على ضوابط تفرضها تنوعاته ، في حين يرتقي برمزيه لطرح مضامين يستل منها الشارع مفردات معرفية تبصره بما يحيطه وترشده للتمييز والصواب , فالملصق عمل فني تصميمي يرتكز إلى عناصر بنائية منظورة كالخط واللون والشكل والفضاء والمادة مع ارتكازه إلى عناصر بنائية غير مرئية كالتوازن والحركة إلى جانب عنصر السيادة وغيرها. فالملصق يماثل العمل الفني التشكيلي في آلية التنفيذ واستخدام الأشكال من خلال " توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة معينة من الانتظام الدقيق من أجل التعبير عن الأفكار جمالياً ووظيفياً " (Ayad, 2002, p. 11) و يعتبر التصميم الجرافيكي البيئي ذا أهمية كبيرة فهو وسيلة مخاطبة جديدة في علم التصميم الجرافيكي ,وصناعة الصورة البصرية التي تساعد على نقل الأهداف المراد الوصول اليها وعادة ما يتم تطويرها بهدف خلق الوعي باستخدام أنشطة "العرض و الاخبار و الاستماع و التعلم و كذلك حث الجمهور على التركيز حول قضايا ذات تأثير سلبي و الملصقات التوعوية لديها القدرة على إعطاء الجمهور المعلومات حول البيئة و تثقيفهم ومساعدتهم على الحفاظ على الطبيعة و قد تحفز الملصقات الاستكشاف النشاط و النقاش و التفاعل و المشاركة في قضايا البيئة المحلية , و كما انه يمكن للملصقات ان تجعل المعلومات البيئية في متناول العديد من الجمهور لتقديم صورة اكبر حول قضية باستخدام بعض الرسوم و المخططات التي توضح و تعطي نصوص ذات شد بصري و محفزة في نفس الوقت ذات فكرة ناقدة توعوية ".(Al-Rubai, 2021, p. 16) و في تصميم ملصقات التوعية البيئية هناك " مسارات مرئية مترابطة مع حركة عين المتلقي لإدراك المحتوى الشكلي للملصق التوعوي و ذلك بالانتقالات الإيهامين الحركية للمفردات المكونة للملصق"(Raghad, Maha, 2010, p. 98) ان الوعي البيئي يتحقق عن طريق إدراك المجتمع والفرد لمتطلبات البيئة عن طريق احساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، والقضايا البيئية وكيفية التعامل معها وتنمية الوعي البيئي اذ لا يمكن ان يتحقق فقط دون وجود تعليم ومعرفة مسبقة تتولد عن طريق الوسائل البصرية، اذ يساعد في التأثير على الجمهور من خلال الرسالة التي يعبر من خلالها المصمم عن طريق الملصقات وكافة الوسائل الأخرى, إن التحكم في " تنظيم العلاقات التيبوغرافيكية يحقق فاعلية قوية متبادلة ...وتبرز أهمية الملصق و معالجاته الاخراجية في كيفية الالتزام بالعناصر و الأسس التصميمية حيث يعتمد على مبدئين أساسيين هما :- (Al-Saadi, 2011, p. 289)

1. الترتيب: المقصود به وضع العناصر المكونة (للملصق) داخل إطار محدود من الفضاء.
2. التعبير المرئي: حيث يعتمد بصورة مباشرة على موهبة المصمم في ابتكار الفكرة(التوعوية) وتكون الصورة الذهنية التي يترجمها المصمم بعد ذلك الى رسالة معينة."

3. التعبير اللغوي المحلي: ان استخدام المفردات المحلية اللغة العامية يساهم في زيادة الفاعلية الاتصالية بالمتلقي نظراء لتفاوت الثقافات بين المجتمع والفئة المستهدفة الأقل معرفة بأهمية البيئة، فاللغة لها تأثير مباشر بحسب اقتناء وصياغة النصوص بشكل مختصر ومفهوم. واختيار نوع الخط لما له من دور في تعزيز التنظيم الشكلي.

4 الصور التعبيرية:

استخدام الصور المعبر ذات المضمون الذي يخدم فاعلية الرسالة الاتصالية للملصق لها الأثر على الجمهور من خلال التأثير البصري, فالصور التعبيرية و استخدامها في مواضع ذات رسالة تحدد وفق محددات ضاغطة تحمل رسالة أو فكرة أو إحساس معين ، وتعبر عنها بطريقة تعبيرية وجمالية و وظيفية, وتعتمد الصور في قوة تأثيرها على استخدام الألوان والظلال والإضاءة والتركيز على تفاصيل دقيقة لتوصيل الرسالة الاتصالية وتشمل الصور التعبيرية عن حالة او قضية ما .

مؤشرات الإطار النظري:

1- ان الملصق وسيلة اتصالية، لما يمثله من لغة بصرية بين الملصق المرسل وهو المرسل اليه وهو المجتمع، وبتالي فإنه يصنع حواراً في تنامي الوعي البيئي عن طريقه التواصل المستمر فالملصقات التوعوية واحداً من اهم وسائل التأثير.

2- تناسب التنظيمات الشكلية مع ما تطرحه الفكرة التصميمية للملصق التوعوي، وما يملكه المصمم من خزين معرفي، يمكنه من استخدام اليات التنفيذ التي تتعلق بالتنظيم الشكلي وكيفية معالجة المساحات داخل المنجز الجرافيكي وانسجامه مع فكر التصميم بشكل واقعي ومنطقي.

3- تأتي أهمية الصورة في إضافة الكثير من المعاني، ومما يكسبها مصداقية أكبر قدرتها على التفاعل مع الكلمات (النص الكتابي)، ومساهمتها في نقل فكرة الملصق التوعوي الى المتلقي بصورة سريعة وفعالة في الوقت ذاته، وقد تكون للصورة واقعية مباشرة او يتم معالجتها في برامج التصميم.

4- يؤدي التنظيم الشكلي دوراً أساسياً في تصميم الملصق التوعوي الاجتماعي لما له من فاعلية في اظهار الافكار، كما يشكل رسالة يصغوها المصمم ويقررها عبر قناة الاتصال (الملصق)، ويتوجه بها الى الجمهور المستهدف لشرح او توكيد المحتوى الرمزي والدلالي للأشكال والعلاقات داخل التصميم بما يدعم ويقوي مقصده.

5- للأنماط الشكلية عدة أنواع منها (المركزي,الشبكي، ، متعدد التنظيمات ، الشريطي، اشعاعي) وتعد قواعد مهمة يرتكز عليها التصميم الجرافيكي ، في احداث التأثير البصري على المتلقي في إيصال رسالته في التوعية البيئية.

الدراسات السابقة ومناقشتها :

قام الباحث بالاطلاع على ما هو متوفر من دراسات في مجال التصميم الجرافيكي , حيث وجد دراسة تقترب من موضوع البحث الحالي , " **و اقع تصاميم الملصقات الإرشادية الصحية وامكانية تطويرها** " للطالب نبيل احمد فؤاد عبد العزيز عبد الجبار العزاوي، رسالة ماجستير، تصميم طباعي. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ،2003 هي ممكن ان تعد دراسة مجاورة لها لذا سيقوم الباحث بعرض نتائج البحث و مقارنتها مع الدراسة الحالية و هي على النحو التالي:

جاءت هذه الدراسة للوقوف على "واقع تصاميم الملصقات الإرشادية الصحية ، و إمكانية تطويرها وقد تحددت المشكلة وفق التساؤلات التي أثارها الباحث وهي:

1.كيف تعامل المصمم مع العناصر والأسس والعلاقات الداخلة في تصميم الملصق.

2.هل استخدمت الوسائل المحققة للبعد الثالث التي تضفي الواقعية على الرسوم والأشكال.

و قد حددت اهداف البحث كما يأتي:

1.التعرف على واقع تصاميم الملصقات الإرشادية الصحية.

2.وضع مقترحات لأمكانية لتطوير تصاميم الملصقات الإرشادية الصحية.

وقد تم اعتماد المدة الزمنية من عام 1998 م ولغاية عام 2003 م لدراسة الملصقات ، فقد تضمن أربعة مباحث هي:

تناول المبحث الأول (مدخل عام) المواضيع الآتية : نشأة وتطور الملصق و تاريخ الملصق في العراق و الصحة البيئة والملصق و أنواع الملصقات و الملصق الإرشادي الصحي و أهداف الملصقات الإرشادية الصحية ,اما المبحث الثاني (المكونات التصميمية) فقد تناول المواضيع الآتية : العناصر التيبوغرافية و العناصر التصميمية و الأسس التصميمية

,اما المبحث الثالث (العلاقات والإدراك والاتصـــال) فقد تناول المواضـــيع الآتية : العلاقات التصـــميمية و العلاقات التنظيمية لأدراك الأشكال في المجال البصري و الإدراك البصري و الاتصال والملصق.

اما المبحث الرابع (نظام تصـميم الملصـق) فقد تناول المواضـيع الآتية : الفكرة ودلالاتها في الملصـق الإرشـادي الصـحي ، النظام ، التنظيمات الشـكلية الوسـائل المحققة للبعد الثالث في الفضـاء ,ثم تلا ذلك المؤشـرات التي أسـفر عنها الإطار النظري والتي اسـتند عليها الباحث في أعداد اسـتمارة التحليل بعد ان صـادق عليها الخبراء ، وجاءت بعد ذلك الدراسـات السـابقة ، ثم تناول الباحث إجراءات البحث في الفصـل الثالث والتي تضـمنت منهج البحث وهو الوصـفي التحليلي، ومجتمع البحث وهو الملصـقات الإرشـادية الصـحية من سـنة 1998 م ولغاية 2003 م ، اما عينة البحث فقد اختيرت بأسـلوب النموذج القصـدية وذلك بسـبب طبيعة البحث ، وتمثلت أداة البحث باسـتمارة التحليل التي تضـمنت محاور عدة صـادق عليها الخبراء وتم على أسـاسـها تحليل العينات ومن ثم الحصـول على ثباتها ,اما الفصـل الرابع فقد تم فيه تحليل العينات ومناقشتها بناء على محاور الاستمارة ، اما الفصل الخامس فقد تضمن أهم النتائج وكالاتي:

1.تركزت العلاقات الشـكلية باسـتخدام علاقة التماس في اغلب العينات ، وهي علاقة ضـعيفة قياسـا ببقية العلاقات كالتداخل والتدرج.

2.الصورة الفوتوغرافية ظهرت بتقنيات متنوعة ، اما الرسوم فقد جاءت بتقنية بسيطة اعتمدت على الرسم اليـدوي ، إذ اتصفت بالضعف في اغلب العينات لبساطة التنفيذ و الضعف اللوني.

محاور التقارب و الاختلاف : يتفق الباحث مع النتائج في اظهار اهداف الملصـقات بشـكل عام ومنها الارشـادية , ويختلف الباحث في مجتمع البحث اذا تخص الدراسـة السـابقة المسـتوى الصـحي بينما يناقش البحث الحالي الحالة البيئية , يختلف مجتمع البحث السـابق الذي يتناول ملصـقات "وزارة الصـحة" و "شـركة ادوية سـامراء" اما البحث الحالي فحدد عيناته عن" امانة بغداد" المديرية العامة للعلاقات و الاعلام , لم يحقق البحث السـابق الهدف الثاني في وضـع أو (عمل) مقترحات تصـميمية (نماذج) خاصـة بالملصـق الارشـادي لوزارة الصـحة , بل كانت على شـكل (توصـيات) نصـية ضـمن النماذج الصادرة عنها ؟

الفصل الثالث / منهجية الباحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصـفي لأغراض التحليل التي ترتكز على معلومات كافية ظاهرة او موضـوعات معينة، ضـمن مدة زمنية محددة ثم تفسـيرها بطريقة موضـوعية للوصـول الى تعميمات مقبولة بما ينسـجم مع النتائج الفعلية الظاهرة والملاءمته موضوع الدراسة الحالية، مما يتيحه من امكانية في الاجراءات لتحقيق هدف البحث وموضوعه وإظهار النتائج الممكنة منه.

مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث الحالي من تصاميم لملصقات إعلانية بيئية صدرت عن امانة بغداد المديرية العامة للعلاقات والاعلام - قسم الوعي البلدي، في العراق للعام 2022- 2023 , المنصة الرسمية في (الفيسبوك) وبلغ عدد عينات مجتمع البحث (20) ملصقاً وهي حصيلة البحث في موقع المديرية ذات العلاقة.

عينة البحث / نماذج تحليل العينات

تم اختيار نماذج قصـدية غير احتمالية بما يتلاءم مع موضـوع البحث والتي بلغت بواقع (3) نماذج وبنسـبة 15% من مجتمع البحث، وجاء اختيار العينات المتعلقة بموضوعة الدراسة ومجتمعه، واستبعاد المتشابهة لعدم توفر الشروط للازمة من المجتمع الاصلي، وقد جاء اختيارها تبعاً لما يخدم هدف البحث ووفق المبررات الآتية - :

1-تعدد الموضوعات التي تتناول الملصقات التوعوية و بنية تصميمها.

2-التنوع النسبي في أنماط تنظيماتها الشكلية.

أداة البحث:

تحقيقاً لهدف البحث صـممت اسـتمارة تحديد محاور التحليل على وفق محاور ارتكزت الى ما ورد في الإطار النظري وما أسفر عنه من مؤشرات أساسية للموضوع عن طريق تصميم (استمارة التحليل) لتحقيق الأهداف المطلوبة.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1380
Farid Hassan Saleh: Structural Organization in Environmental Awareness Poster Designs
Al-Academy Journal - Issue 114 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

خرجت استمارة التحليل بالمحاور التالية: -

1. بنية تصميم الملصق .
2. انماط التنظيم الشكلي لتصميمي الملصق.

صدق الأداة : تم التأكد من صدق أداة استمارة محاور التحليل* بعد عرضها على الخبراء ** من ذوي الاختصاص الدقيق قبل تطبيقها، وتم الاجماع على صلاحية مفرداتها بعد اجراء التعديلات والاخذ بالملاحظات واظهارها بصيغتها النهائية، وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية.

تحليل نماذج العينات

أنموذج رقم -1-

موضوع الملصق: ترشيد استهلاك المياه

السنة: 2023

الوصف العام: -

يوضح الملصق موضوع ترشيد الاستهلاك الماء , اذ اعتمدت فكرة التصميم إضافة صورة تحتوي على اناء مشبك و هو معد لتنظيف الخضروات بالماء .

1.بنية تصميم الملصق : -

يحتوي مضمون الملصق على موضوعة كيفية استعمال المياه وتقليل الهدر واظهار أهمية الماء في حياتنا اليومية اما الفكرة فقد استخدم المصمم صورة من اجل توضيح الفكرة وتحتوي الصورة على اناء يغسل فيه الخضروات، وفي اعلى يمين الملصق شعار دائرة العلاقات و الاعلام في امانة بغداد تكمن بنية الملصق بشكل رئيسي عن طريق اختيار الصورة التي تغطي مساحة الملصق بصورة كاملة كخلفية , حيث يلاحظ وجود يد امرأة تمسك بمشبك كبير لتصفية الخضروات, و هي مكونة لبنية الصورة بشكل أساسي , ويحتوي الملصق إضافة للصور على نص كتابي بحجم كبير أراد منه المصمم تحقيق توازن في هيكل التصميم , وهناك نص اخر اصغر حجماء, يظهر بلون احمر أما العنوان الأول فيظهر بلون بنفسجي غامق و يبدو ان المصمم قد اختار اللون بشكل لا يتناسب مع الوان الصورة مما يظهر نوعا من التشويش البصري .

2. التوعية البيئية : -

يحتوي التصميم في مضمونه على الأثر البالغ للمياه في حياتنا اليومية و اختار المصمم الصورة الفتوغرافية كخلفية ليتم عن طريقها إيصال رسالة توعوية مباشرة من خلال النص التيبوغرافي وتتجسد في النص التالي (الماء حق للجميع) ويشير المصمم في التوعية من خلال ابراز دور المجتمع عن طريق إضافة النص (صلاح مجتمعنا يكمن في سلوكياتنا كأفراد).

3.أنماط التنظيم الشكلي :

تظهر انماط الاشكال في بنية التصميم عن طريق توزيع الاشكال بنمط شريطي فوجود اللون الأبيض الشفاف الذي يظهر على شكل مستطيل في وسط الصفحة بشكل متكرر و في وسطه النص الكتابي و يلاحظ ان المصمم يريد ان يحقق التوازن من خلال وضع العناصر التيبوغرافية في وسط الملصق لتكون بؤرة جذب النظر , و تحقق مقروئية عالية , مع وجود الصورة في الخلف التي غالبا ما يبدون انها ضعيفة امام حجم الخط و المساحة المخصصة له , و يلاحظ ان المصمم لم يحافظ على توحيد الحجوم والاشكال و التباعد الافقي بين الأشرطة البيضاء و العناصر التيبوغرافية .

أنموذج رقم -2-

موضوع الملصق: البيئة منزلنا الأول

السنة: 2023

جهة الإصدار : كما في النموذج السابق

الوصف العام: -

يحتوي الملصق على اشكال رئيسية تكمن في شكل الأرض نصف دائري كقاعدة ترتكز عليها مدينة بتفاصيل متنوعة وفي اعلى الجانب الايسر يحتوي الملصق على شعار دائرة امانة بغداد.

1.بنية تصميم الملصق : -

يجسد الموضوع مجموعة من الأهداف وتظهر في الملصق مدينة حضارية في الإشارة الى أهمية المناخ وبالتالي انعكاسه على حياة الانسان , ويجسد الملصق فكرة البيئة المحيطة بالإنسان وكيفية التعامل معها بشكل حضاري وأيضا في استخدام الطاقة البديلة الخالية من الغازات والابخرة الضارة بالطبيعة والانسان كما يحتوي الملصق على الشكل نصف دائري للكرة الأرضية و تم اقتطاع الجزء العلوي ليكون قاعدة لمدينة تظهر تفاصيلها بشكل اصغر، استخدم المصمم الدلالة الرمزية لبيئة الانسان التي يعيش عليها، في اختياره لشكل ثنائي الابعاد مرسوم و أيضا تم اختيار رسوم أخرى للمدينة و يظهر في الملصق في المنتصف، اما في الخلفية فقد تم استخدام اللون الأخضر بدرجات ساطعة او خفيفة لدلالة على الديمومة و على النبات الذي يرمز الى الطبيعة.

2.التوعية البيئية: -

يحقق الملصق عن طريق الاشكال والرسوم والعناصر الكتابية دلالة توعوية مباشرة عن طريق النص الموجود في المنتصف وهو (البيئة منزلنا الأول) وفي معناه ان الانسان لا يملك بيئة بديلة عن بيئتنا التي نعيش بها، وكذلك التوعية بأهمية استخدام الطاقة البديلة والنظيفة من اجل تحسين البيئة, و تتعاضد مع تصميم ملصق التوعية البيئية في المحتوى النصي المكتوب .

3.أنماط التنظيم الشكلي: -

وضع المصمم العناصر والاشكال في منتصف الملصق مع وجود تدرجات شكلية في الخلفية الخضراء, اختار المصمم ان يكون عنصر الجذب البصري في المنتصف بمعنى ان يكون مركزي التنظيم و في الأعلى وضع كلمة تتناسب مع حجم الكتلة الأرضية، مما جعل التنظيم الشكل ذات بعد واحد مع ملاحظة وجود تشوية في شكل الأرض التي ظهرت على شكل بيضوي مع اختيار اللون الأخضر بتدرجات متقاربة للعنصر مما يحدث خلل في تمييز الاشكال و العناصر و يحدث تشويه في الانسجام والرؤية بصورة عامة.

انموذج رقم -3-

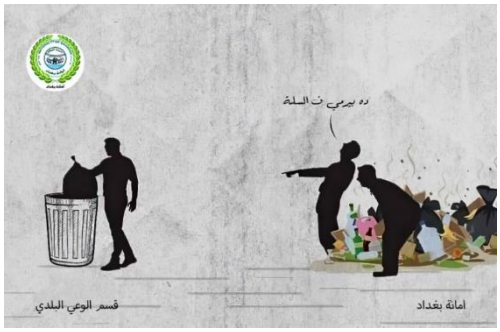

موضوع الملصق: رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها .

السنة: 2023

جهة الإصدار : كما في النموذج الاول

الوصف العام:-

يحتوي الملصــق على مجموعة من الاشــكال و الأشــخاص مع وجود خلفية ذات لون رمادي, يظهرالموضــوع ثقافة رمي النفايات في اماكنها المخصــصــــة ,كما الفكرة حث الافراد على الحفاظ على بيئتهم و عدم الاكتراث للسلوكيات الخاطئة التي تسبب المزيد من الضرر في انتشار النفايات في الشوارع العامة و في الاحياء السكنية.

1.بنية تصميم الملصق: -

يظهر في الملصــق ثلاث اشــخاص اثنان في الجهة اليســرى وشــخص على الجانب الأيمن، تم اختيار اللون الأســود للأشــكال البشرية لتحقق نوع من الجذب البصري وفي اعلى يمن الملصق شعار امانة بغداد، مع وجود نص كتابي، ويلاحظ افتقار الملصق لقاعدة في وضــع الاشــكال وتظهر كتلة غير منتظمة من النفايات كما يفتقر الى تجســيد الحركة بشــكل أوضــح، كما يؤثر اللون الرمادي في عملية الجذب البصــري بصــورة ســلبية في عدم وجود مســاحة او فضــاء مخصــص للعناصــر التيبوغرافية التي تبدو أصغر مكتوبة باللهجة المصرية.

2.التوعية البيئية: -

يوضــح الملصــق للأفراد ان الســلوكيات الصــحيحة هي الحل الأمثل لخلق بيئة نظيفة والابتعاد عن الســلوكيات الخاطئة لأنها تنعكس سلباً على البيئة المحيطة بالمجتمع, لكنها كانت ضعيفة في بيان حجم الخط و وضعه بمكانه المناسب .

3.أنماط التنظيم الشكلي: -

يظهر تنظيم الاشكال على شكل متناظر في اتجاهين مع وجود مساحة في وسط الملصق , تم تجمع الاشكال الأكبر حجما في يمين الملصق وهما الشخصان الساخران وخلفهما كتلة عشوائية من النفايات ويظهر على الجانب الأيمن شخص واحد مع حاوية صغير محقق نوع من التوازن في كتلة ايمن الملصق و يسار الملصق و بالتالي تتيح للأشياء رؤيتها بشكل أفضل ، تم توحيد تنظيم الاشــكال لتحقق نوع من الاتزان في الرؤيا ومع وجود خلل في اختيار الألوان و تمييز الاشــكال بأتجاه اخر يكون اكثر تناســباً, لان أصبح كتلة لا تتناسب مع تنظيم الاشكال في داخل الملصق.

الفصل الرابع :

النتائج :-

1. ان التنظيم الشكلي "المركزي" في تصميم الملصق التوعوي نراه متمثلاً في الإخراج النهائي للانموذج رقم (2)
2. في الانموذج رقم (1) لم يحافظ على توحيد الحجوم والاشكال و التباعد الافقي بين الأشرطة البيضاء و العناصر التيبوغرافية داخل التصميم مما افقده التنظيم الشكلي للعناصر التيبوغرافية

2. الرسوم التوضيحية في الانموذج رقم (3) لم تكن جيدة لوجود خلل في اختيار الألوان و تمييز الاشكال باللون الأسود، لأنها أصبحت كتلة لا تتناسب مع تنظيم الاشكال في داخل الملصق.

3. ان تنوع الاشكال والألوان وافتقادها للانسجام تضعف من وحدة التصاميم وكذلك في إظهار فكرة الملصق من حيث التنظيمات الشكلية كما في الانموذج (1) و (3) كانت موفقة في أدائها التنظيمي وغير موفقة في القيم اللونية كما في الانموذج (2)

4. لم يحقق التنظيم الشكلي وظيفته في الانموذج (1) بسبب غياب تحديد هدف واحد تتم صياغته وتصميمه والتعبير من خلال الفكرة التي تقود إلى الهدف وإمكانية استخدام المركز البصري لإحلال الشكل الرئيس فيه إذ، يسهم في تحقيق السيادة وجذب الانتباه وإبقاء عين المتلقي فترة أطول في متابعة العمل التصميمي و تفسيره.

5. تؤدي الصورة الى إثارة الانتباه والجذب البصري، كما تعمل على لفت نظر القارئ أكثر من النص، لأنها تصل أسرع من النص، ولها قدرة كبيرة على الدخول للعقل، لذلك يعتبر في عالم الاتصال أن اختيار الصورة تفهم بدون ادخال نصوص إضافية كما في الانموذج (1)

6. لم تحقق النماذج نسبة كبيرة من الأداء الوظيفي والجمالي والتعبيري المحدد لها وهي (1,2,3) وذلك لعدم وجود التنسيق بين وحدات الشكل وتنظيمه بشكل صحيح وكذلك الاختيار العشوائي للألوان وتأثيرها على الرؤية وبالتالي تفتقدها وضوح الفكرة.

الاستنتاجات:-

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. اعتماد الأنماط في النظام الشكلي متباين للعناصر ضمن فضاء الملصق يؤدي للتنافس بين الجذب البصري وتحقيق السيادة للأشكال المنتقاة والتي يتم التركيز عليها والتي تكون متوافقة مع بقية الأشكال لتعزيز التمثيل الواقعي للشكل النهائي أن كان صورة أو رسم او نص

2. عند توظيف أي من الصور أو الرسوم ينبغي الأخذ بنظر الاعتبار بتنظيمها الشكلي ومدى ملازمتها المساحة المخصصة لها لإمكانية الوضوح والتمييز عن بقية العناصر التيبوجرافيكية ضمن فضاء التصميم.

3. اختيار الألوان المناسبة للموضوع التوعوي وموافقتها بدلالاتها الرمزية لكل لون فضلاً عن اعتماد التدرج اللوني أو قيمته الضوئية للإيهام بالحركة أو الاتجاه مما تسهم بالتناغم البصري وتحقيق الاستمرارية للتتابع البصري وإدراك فكرة الملصق.

التوصيات:

1. استخدام التقنيات التصميمية والطباعية الحديثة ذات الجودة العالية من حوا سيب وكاميرات في المؤسسات المعنية و بالتحديد (أمانة بغداد - مديرية العلاقات و الاعلام) كونها تعكس عملها و تصبح نتاجاتها التصميمية ذات جمالية و فاعلية .

2. تطوير الأساليب التصميمية المتبعة والخروج إلى الأسلوب الابتكاري الذي يشد انتباه المتلقي ضمن أسس وقواعد التصميم، من خلال التعرف على أسس التنظيم الشكلي الصحيح في مجال التصميم الجرافيكي.

3. مراعاة التنظيم المتكافئ بين الفضاء التصميمي والعناصر التيبوغرافية وذلك باستخدام التنظيم الشكلي المناسب دون أن يؤثر أحدهما على الأخر.

4. يوصي الباحث بضرورة استغلال العناصر من لون وخط وتنظيم شكلي في عملية التوفيق كل تلك المعطيات بما ينسجم مع طبيعة الموضوع والفكرة.

5.الاطلاع على التجارب المماثلة في الدول التي تعاني من التلوث البيئي وكيفية معالجة القصـور في طبيعة التأثير الإعلاني والإعلامي بصورة عامة على المجتمع.

المقترحات: -

دراسة الخطوط المناسبة وتناغمها مع الأنماط الشكلية وتوظيفها في التصاميم الارشادية البيئية.

Conclusions: -

1. Adopting patterns in the formal system that are diverse for the elements within the poster space leads to competition between visual attraction and achieving dominance for the selected shapes that are focused on and that are compatible with the rest of the shapes to enhance the realistic representation of the final shape, whether it is a picture, drawing or text
2. When employing any of the pictures or drawings, consideration should be given to their formal organization and the extent to which they adhere to the space allocated to them for the possibility of clarity and distinction from the rest of the typographic elements within the design space.
3. Choosing the appropriate colors for the awareness topic and their compatibility with their symbolic connotations for each color, in addition to adopting the color gradient or its light value to give the illusion of movement or direction, which contributes to visual harmony and achieving continuity for the visual sequence and understanding the idea of the poster.

References:

1. Abrahim Zakaria (2009): *The Problem of Art*, Egypt Library, Modern Printing House, Cairo.
2. Abn Manzur (1965): *Lisan al-Arab*, Part Thirteen. Egyptian General Foundation for Authoring, News and Publishing, Costa Press, Tsum as and Partners. Cairo.
3. Salbia, Jamil (1964): *The Philosophical Encyclopedia*, Part 1, Dar Al-Kitab Al-Lubrani.
4. Al-Hassan, Ihsan Muhammad and others (2002): *Culture and social awareness in the village of Al-Bu'itha. Field study*, Baghdad.
5. Al-Samarrai, Shaimaa Abdul Jabbar (2006): *Visual Communication in Guidance Posters*, Master's Thesis, College of Fine Arts.
6. Al-Qaisi, Ban Sabah Sabri (2001) *Systems and Design Relationships in Iraqi Airways Prints*. Master's thesis to the College of Fine Arts.
7. Al-Kanani, Muhammad, (2004) *The intuition of achievement in the creative structure in science and art*, doctoral thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.
8. Katula, Bernard (2012): *Advertising and Society*, translated by Saeed Benkarad, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria.
9. Rawan, Fadel Murad (2020) *Intellectual and aesthetic transformations in poster designs directed at social awareness*. Unpublished master's thesis, Faculty of Fine Arts.
10. Nada Ayed Youssef (2016): *Light technology and its impact on contemporary plastic art*, published research, Al-Mustansiriya University, Basic Education Library.
11. Ayad, Hussein Abdullah (2008): *The Art of Design: Theory, Philosophy, Application*, Vol. 3, Dar Al-Thaqafa wa Al-I'lam, Sharjah.
12. Dina Mohamed Enad (2016): *The nature of the system inherent in the act of designing commercial advertisements*, Master's thesis, Faculty of Fine Arts.
13. Naseef Jasim , Iman Taha (2017), *Structural systems in the design of international magazine covers*, Academic Journal, Issue 86. University of Baghdad,.
14. Hoda Fadel Abbas (2014), *Semiotics of Communicative Discourse in Graphic Designs*, Media Researcher Magazine - Issue 25, University of Baghdad.
15. Iman Taha Yassin, Asaad Abdel Wahed Salman (2021), *Functional and Aesthetic Integration in Advertising Poster Design*, Al-Adab Magazine, Supplement No. 1 / Issue 137, June.
16. Al-Maliki, Fars Tribe (1996): *Proportion and proportional systems in Arab-Islamic architecture*. College of Engineering - University of Baghdad.
17. Al-Ani, Hind Muhammad (2005): *The Philosophy of the Forces Influencing Design*. Dubai Press.
18. Shaker Abdel Hamid (1987): *Creative processes in the art of photography*. World of Knowledge, Kuwait
19. Herbert Read (1986): *Raising Artistic Appreciation*, translated by Youssef Mikhail Asaad, Dar Al Nahda Al Arabiya
20. Al-Rubaie, Abbas Jassim Hammoud (1999): *Form, movement, and resulting relationships*, doctoral thesis, College of Fine Arts.
21. Ahmed Hafez (1984): *Design in the Arts*, 2nd edition, Cairo House for Publishing and Distribution.
22. Akram, Abdel Sattar Mohsen (2012): *Functional data for formal organization in the design of websites for media institutions*, Master's thesis, College of Fine Arts.
23. Dina Muhammad Enad (2010): *The nature of the system inherent in the act of designing for commercial advertisements*, Master's thesis, College of Fine Arts.
24. Nassif Jassim Muhammad, Sadiq Jaafar Jaber (2015): *Using a graphic design program in processing written works*, Journal of the College of Basic Education, Al- Mustansiriy a University, Volume 21, Issue 88.
25. Al-Sayed, Ammar Mahdi (2020): *The development of the concept of graphic design in the era of modern digital culture*, a doctoral thesis submitted to the Council, Faculty of Arts and Languages, Mouloud Mammeri University, Algeria.
26. Ismail Shawky, (2000): *Design, Its Elements and Foundations in Fine Art*, Helwan University, Faculty of Art Education.
27. Sahar Ali Sarhan (2010): *The effectiveness of the design structure of children's magazine covers,* Al-Academy Magazine, No. 54
28. Al-Obeidi, Basem Abbas (2014): *The trademark and its functional and expressive connotations,* Amway Printing, Publishing and Distribution, Amman.
29. Yusuf Ahmed . (2008). *Model references in the formation of postmodernism*. Master's thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.
30. Adel Mustafa (2001): *The significance of form, a study in formal aesthetics and a reading of the book Al-Fan*, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
31. Al-Shall, Abdul-Ghani Nabawi (1984): *Terms in Art Education.* Deanship of Library Affairs. King Saud University.

32. Ali Shaker Nimah, Duha Qasim Razzaq (2018): *The system of form in Mondrian's drawings,* Babylon University Journal, Volume 26, Issue 8, College of Fine Arts.
33. Robert Gillam Scott (1980): *Foundations of Design*, translated by Muhammad Mahmoud Youssef, Abdel Baqi Muhammad Ibrahim. Nahdet Misr House for Printing and Publishing.
34. Clive Bell (2018): *Art*, translated by Adel Mustafa, Hindawi Publishing Foundation.
35. Scott, Robert Gillam, (1994): *Foundations of Design*. Translated by Zakaria Ibrahim, Arab Nahda Publishing House.
36. Al-Awadi, Mona Ayed Katia, (1996): *Establishing design trends for Iraqi cotton fabrics*, doctoral thesis, College of Fine Arts.
37. Al-Khafaji, Sahira Abdel Wahed (1999): *Evaluating the reality of the media guide in Iraq*, Master's thesis. College of Fine Arts.
38. Taban, Muhammad (1979): *The Power of the Poster*, Al-Rawaq Magazine, Issue - 6, July. Ramzi Printing Corporation, Department of Fine Arts.
39. Ayad, Hussein Abdullah (2002): *The artistic composition of Arabic calligraphy according to the principles of design*. House of General Cultural Affairs. House of Cultural Affairs Press.
40. Al-Azzawi, Diya (1974): *The Art of Posters in Iraq*. Ministry of Information. Technical Series (26). Al-Adib Press.
41. Al-Rubai, Zaydoun Ihsan Arsan (2021): *The degree of effectiveness of designing environmental posters in raising awareness of the waste problem in Jordan*, Master's thesis. College of Architecture and Design.
42. Raghad Munther, Maha Moayed (2021): *Visual sequence in advertising posters,* Al Academi Magazine, Issue 56. College of Fine Arts.
43. Al-Saadi, Naeem Abbas (2011): *The concept of mutual structural relationships in advertising design,* Al-Academi Magazine, Issue 6, College of Fine Arts